بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

لا إله إلا الله محمد رسول الله

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 22 ذو القعدة 1416 هـ الموافق لـ 11 / 04 / 1996م **العدد 144**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

أخبار جهادية..

عن كتائب الجماعة الإسلامية المسلحة

في منطقة الغرب..

النتائج..

السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية

لمؤتمر «شرم الشيخ» الشيطاني..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

بقية الكلمة في الصفحة 4)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّي لأعرف آخر أهل النّار خروجا من النّار ، رجل يخرج منها زحفا ، فيُقال له : انطلق فادخل الجنّة ، فيذهب يدخل فيجد النّاس قد أخذوا المنازل ، قال: فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول : نعم ، فيُقال له تمنّ ، فيتمنّى ، فيقال له : إنّ لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا ، قال : فيقول : أتسخربي وأنت الملك؟! قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتّى بدت نواجذه . رواه البخاري ومسلم .

اعلم يا عبد الله أنّ الدنيا دار فتنة وزوال ، وأنّها ليست بدار كرامة وقرار ، وهي لا تعدل عند الله شيئا ، ولو عدلت عنده جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ، هذه الدنيا بذهبها وأموالها وطعامها وشرابها ، وقصورها وبيوتها ، لا تعدل عند الله جناح بعوضة ، فانظر لنفسك كم ستأخذ من هذا الجناح لو عملت الليل والنهار ، وكدحت وتعبت من أجل جنيها وتجميعها ، إنّها لا شيء .

ثمّ انظر إلى ما أعدّ الله تعالى لأهل جنّته من النعيم المقيم في دار عدن والقرار فإنّك ترى نعيما لا ينفد ، وملكاً لا يزول ، وخلوداً دائماً لا ينقطع ، فإنّ الجنّة لا موت فيها ، بل هي حياة دائمة ، وكذا لا نوم فيها لأنّ النوم شقيق الموت .

ففي هذا الحديث الذي بين يديك الإخبار عن أقلّ أهل الجنّة منزلة ، أي أنّه فقير أهل الجنّة (وليس في الجنّة فقير) ، رجل يدخل الجنّة بعدما يأخذ أهل الجنّة منازلهم ، إخوان على سرر يقابل بعضهم بعضاً ، وهو يخرج من النّار زحفاً ، وبعد أن يحمد الله تعالى على نعمته بأن أخرجه من النّار فإنّه يؤمر أن يذهب إلى الجنّة لينظر فيها ثمّ يدور هذا الحديث الحقيقي بينه وبين خالقه ، وهناك حديث آخر يدور معه ، فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لقد علمت آخر النّاس خروجاً من النّار وآخر أهل الجنّة دخولاً الجنّة ، رجل يؤتى فتُعرض عليه سيّئاته وتخبأ عنه كبائره ، فيقال : أتذكر يوم عملت كذا وكذا ؟ فيقول نعم ، وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه ، فإذا فرغ من عرض السيئات قيل له : اذهب فإنّ لك بكلّ سيّئة حسنة ، فيقول : قد كانت لي ذنوب لا أراها ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتّى تبدو نواجذه .

واعلم أنّ هذا كلّه حقّ وسيقع لا محالة والمؤمن يؤمن بذلك كلّه ويعتقده ، فهو يتعامل مع الغيب أشدّ من تعامله مع عالم الشهادة ، ولمّا فهم الصحابة رضي الله عنهم ذلك واستقرّ في قلوبهم حضور الآخرة ، وصاروا يحسّون بها في قلوبهم كما قال عمرو بن الحمام رضي الله عنه <<والله إنّي لأشمّ رائحة الجنّة من دون أحد>> وصارت الجنّة والنّار هي الحقائق اليقينية ، صارت الدنيا تصغر في عيونهم ، ولم تعد نفوسهم تحمل شيئا من الأشياء على مقياس هذه الدنيا وقيمها ، بل صاروا يحكمون على الأشياء باعتبار الآخرة ، فتصاغر الصغير ، وعُرف حجمه على حقيقته ، وعظموا العظيم وأنزلوه منازله ، وذلك كلّه حسب موازين الآخرة وقيمها ، وهذا فارق بين المؤمن وغيره ، وبين الصالح والطالح ، فالشهادة عند المؤمن حياة وهي عند غيره من الجاهلين فوات وضياع ، وانفاق المال عند المؤمن بقاء وعند الجاهل فقر وزوال ، والسجن عند المؤمن خلوة وعبادة وعند الجاهل ورطة وعذاب ، وقول الحقّ عند المؤمن سلامة من عذاب الله وتحصيل رضا الله ، وعند الجاهل تغرير واندفاع ، وهكذا

﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

الجماعة الإسلامية المسلحة

كتيبة الإعتصام - غليزان - الغرب الجزائري

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ..

- نصبت سرية الرعب التابعة لكتيبة الإعتصام - غليزان - كمينا لأحلاس الطاغوت المرتد لإحدى مناطق المجاهدين فكانت الحصيلة : مقتل سبعة طواغيت ، وغنم إخواننا بندقيتين (نصف آلية) تكرارية ، سمينوف ، وقُتل مجاهد نحسبه شهيداً ولا نزكي على أحداً .

- قام أفراد من سريّة النصر باغتيال أحد أحلاس الطاغوت المرتد وغنموا بندقية تكرارية .

- قام أفراد من سريّة الرعب بدورية حول منطقة (المغطفة) التي يتمركز فيها المرتدون فعثروا على سيارة مازدا تقلّ على متنها أحد رجال استخبارت الدولة برتبة رقيب أول ، وكانت مهمّته متابعة المجاهدين - حصل الإخوة على هذه المعلومات بعد استنطاقه - بعدها مباشرة نفّذ فيه الإخوة حكم القتل .

- قام ثلاثة مجاهدين من سريّة النصر بهجوم خاطف ضدّ أحلاس الطاغوت المرتد القائمين على حاجز لحراسة أحد جسور مدينة غليزان .. فكانت الحصيلة بمعونة الله مقتل اثنين من المرتدين وجرح آخر ، وغنم الإخوة بندقية نصف آلية (سمينوف) وبندقية تكرارية ، ورجع إخواننا إلى أماكنهم سالمين غانمين ولله الحمد والمنّة .

- قام إخواننا في سريّة النصر ياغتيال بيّاع (عميل) بمدينة غليزان .

- وجّه إخواننا المجاهدين من سريّة النصر الرصاص على مدير مؤسسة تشغيل الشباب بمدينة غليزان ، وكان هذا الأخير شيوعيا ، فأصيب بجروح خطيرة .. نسأل الله أن يعجّل بروحه إلى جهنّم .

- قامت سريّة الانتقام بتوجيه النيران على فردين من أحلاس الطاغوت المرتد فقتلوا واحد وجرحوا الآخر ، تمكّن إخواننا من غنم بندقية تكرارية .

- في بلدية بني درقن ، قام إخواننا في كتيبة الرعب بحرق بيوت تابعة لطواغيت وغنموا جميع ما فيها .. كما استطاع المجاهدون قتل بياع وجرح آخر .. العمليات كانت ناجحة ولله الحمد .

- اقتحم إخواننا من نفس السريّة بيت طاغوت أُحيل على التقاعد مؤخرا ، فأخذوه إلى مركزالمجاهدين ، وبعد استنطاقه نفّذوا فيه حكم الله .

- في كمين لسرية الرعب على دورية للدرك الأسفل وأحلاس المرتدين متكوّنة من سيارتين ، استطاع الإخوة الإثخان في المرتدين وكانت الحصيلة مبشّرة بفضل الله إذ قُتل سبعة طواغيت من بينهم رئيس بلدية أولاد يعيش وقائد فرقة الدرك ورئيس أحلاس الطواغيت ، كما غنم إخواننا ثلاث بنادق نصف آلية (سمينوف) ورشاش من نوع (مات) .

- قامت قوات الطاغوت المرتد مركز سرية الرعب بعد صلاة العصر مباشرة ، ولكن الله سلّم وكانت الهزيمة في صفوف المرتدين - بحفظ الله وعونه - وسقط من الأنجاس عدد من القتلى والجرحى وغنم المجاهدون رشاش صيني ، وجُرح أربعة من إخواننا المجاهدين - نسأل الله أن يعجّل بشفائهم ويردّهم

إلى صفوف المجاهدين . ﴿ ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز ﴾ .

ـ في الرمكة قامت سريّة التوحيد بقتل اثنين من المفسدين في الأرض ، وذلك لسرقتهما أموال النّاس باسم المجاهدين .

ـ وفي بلدية عين طارق قتل إخواننا من نفس السريّة بقتل ثلاث طواغيت الأول جندي احتياطي والثاني عميل للدولة والثالث عون من أعوان المرتدين .

ـ اجتمعت كتيبتين من كتائب الجماعة الخير (الأولى: كتيبة الإعتصام ، والثانية : كتيبة الانتقام) وتمثّل هذا الخير في عملية جهادية موفّقة ، كان هذا يوم 23 من شهر 3 على الساعة التاسعة وعشرين دقيقة ببلدية الرمكة ، حصيلة العملية كانت سقوط عدة قتلى وجرحى في صفوف المرتدين الأنجاس المحاربيةلله ورسوله والمؤمنين ، كما غنم إخواننا رشاشين وبندقيتين من نوع سمينوف .

و استشهد في هذه العملية أربعة من إخواننا في كتيبة الإنتقام . نحسبهم كذلك ولا نزكي على أحداً وجُرح مجاهدين اثنين من الكتيبتين .

والحمد لله أولا وأخيرا .

❑ ❑ ❑

طلب : الإخوة في كتيبة الإعتصام يطلبون من المسلمين الدعاء بالنصر والتوفيق والسداد ، واعلموا ـ إخواننا ـ أنّنا سنشعلها نارا على الطاغوت المرتد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاتل فواق ناقة وجبت له الجنّة » رواه البخاري ـ فواق ناقة : ما بين الحلبتين ـ .

ملاحظة : معظم هذه العمليات تمت خلال الشهرين الماضيين (شعبان ، رمضان وبداية شوّال) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقويّ عزيز ﴾ .

تتمة كلمة الأنصار

يختلف الميزانين ويتضارب الاتجاهين ، وكلّ ذلك بسبب غياب ميزان الآخرة وقيمها أو حضور قيمة الآخرة وأهميتها .

فالمرء المهتدي وكذلك الجماعة المهتدية تتعامل مع الأمور بالنظر إلى الأجر الأخروي والدنيا تبع لها ولاحقة ولابدّ ، بل إنّ الدنيا لا تستقيم على حالها ، ولا يقوم لها عماد صحيح حتى تقوّم من خلال موازين الآخرة ، فإنّ من حرص عليها فاتته ، ومن أحبّها أبغضته ، ومن زهد بها لحقته ، ومن دفعها ذلت له وخضعت ، وهكذا هي حقيقتها .

الجبان كم مرّة يموت ؟ إنّه يموت مئات المرات بل آلاف المرات ، فهو كلّما سمعت صريخاً أو ضرب له بصحن أو قعقع له بالشنان فهو يرتجف ويموت ، ويخاف أن تفوته الدنيا ويخسرها ، أمّا المؤمن فهو على يقين من ربّه أنّه لن يموت إلاّ الموتة التي كتبها الله عليه ، سواء هرب منها أو هرب إليها فالأمر سيان ومن لم يفقه هذا فهو جاهل حتى لو حفظ الفقه كلّه ، إذ الفقه الحقيقي هو الرغبة فيما عند الله والزهد في الدنيا ، أي الزهد في جناح البعوضة .

لقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحّح مفاهيم النّاس ويعدّل موازينهم ، جاء ليجعل التقوى هي القيمة الحقيقية ، ويجعل الإيمان هو مدار ومناط حركة الإنسان ، وليجعل هموم الإنسان متوحدّة في همّ واحد ومطلب واحد وهو تحقيق رضا الله تعالى وتحصيل الدار الآخرة .

هذا هو فقير الجنّة ـ وليس في الجنّة فقير ـ فكم هي درجة العليين إنّها درجة لا تبلغها الأوهام وتقصر عنها الأحلام ـ فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب رجل ـ فمن هو الجاهل إذاً ؟ ومن هو العالم إذاً ؟

هل الرجل الذي يحمل الموت على راحته ويرمي نفسه في مهالك الحقّ والجهاد هو المصيب ؟

أم أنّ المصيب والمحقّ هو من يرجو السلامة ويبحث عن مواطن الاختباء ويسمّي هذا ذكاءً وعبقرية أو يسمّيه دهاءً وحنكةً ؟!

شتان بين النظرتين !! ..

فالآخرة الآخرة يا عباد الله .

بين منهجين 92

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

إعادة ترتيب الموازين المائلة في العقول في الحكم على الأشياء والأفعال هي إحدى مهمّات الأنبياء المرسلين عليهم الصلاة والسّلام، فالنّظر القاصر الضّعيف، والعين التي لا ترى إلا هذا العالم فقط وما فيه من حركة ظاهرة لا بدّ أن تحكم على الأشياء والأفعال حكما قاصرا ضعيفا، فإذا أقام النّاس أحكامهم وموازينهم على ما سمّاه الله تعالى ظنّا وهوى فإنّ الحياة ستختلّ وتضطرب، والفطرة وإن كانت في أصل خلقتها سليمة معافاة وفيها الصّلاحيّة أن تصيب الحقّ أو أن تتعرّف عليه حين تُهدى إليه إلا أنّ هذه الفطرة قابلة للتّبدّل والتّغيّر بعد معافستها هذه الحياة ـ فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه ـ والهوى له قوّة دافعة لتحقيق الشّرور ، والظّنّ والجهل وسوء التّأويل يبرّر لهذا الهوى أفعاله وحركته، ولا يتمّ وقوع هوى فاسد إلا بشُبْهة فاسدة ولذلك جمعهما الله تعالى في آية واحدة حين قال : ﴿ إن يتّبعون إلا الظّنّ وما تهوى الأنفس ﴾ وجعل سبحانه وتعالى مقابل هذين الأمرين: الهدى، فقال : ﴿ ولقد جاءهم من ربّهم الهدى ﴾ فالهدى يمنع الهوى، والهدى يمنع الظّنّ.

إذا الميزان المختلّ لا يقوم إلا على عمادتين اثنتين هما: الهوى والظّنّ.. فالهوى هو الشّهوة الجامحة التي لا رابط لها ولا زمام، وهي لا يمكن لها أن تنطلق من عقالها وتسرح في وديان الضّلالة والغواية إلا بعماد يدعمها ويبرّر لها أفعالها ألا وهو الظّنّ وهو ضدّ العلم، فدور الظّنّ الفاسد تبرير حركة الهوى وإعطائه المقدّمات المزعومة من الموضوعيّة الكاذبة المفتراة، وإذا وقعت الشّهوة المحرّمة دون ظنّ يبرّر لها فعلها فإنّها قريبا ما تتوب وترجع عن غيّها ومعصيتها، ولكن إذا وقعت الشّهوة المحرّمة (الهوى) وكان معها الظّنّ الفاسد والجهل المؤوّل فإنّها ستكون حلقة ثابتة في الشّرّ وهي كذلك تملك القوّة في الدّفع نحو الشّرك والكفر.

إذا لا بدّ من التّأويل الفاسد لتستقرّ المعصية ثباتا ودواما، وكلّما كان التّأويل (الظّنّ والشّبهة) مقنّعا بقناع جميل برّاق ، أي بقناع العقلانيّة والموضوعيّة كلّما كان أدعى للقبول وأسلم للنّفوس.

هذه واحدة.

أمّا الثّانية فهي أنّ حركة الإنسان لا تقع إلا بإرادة وهذه الإرادة تتكوّن من قوّتين اثنتين هما: قوّة العلم وقوّة الدّافع، فحاجة المرء إلى شيء من الأشياء قوّة تدفعه لتحقيق هذه الحاجة، وهذه الحاجة استقرّت النّفس على معرفتها معرفة حقيقيّة قويّة، ففساد المرء (أي فساد عمله) إمّا أن يقع من جهة العلم ، وإمّا أن يقع من جهة الدّافع. وصلاح العلم يوجد صلاح الدّافع وقد يفترقا كما هو شأن المبتدعة الذين يريدون تحقيق الرّضا الإلهيّ ودخول جنّته بعلم باطل فاسد (أي بالجهل) كما قال تعالى: ﴿ هل أتاك حديث الغاشية . وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة . تصلى نارا حامية ﴾ فهذه نفس عاملة لكنّها لا تبلغ هدفها لأنّها تعمل بجهل كما هو شأن رهبان النّصارى وعبّاد الصّوفيّة وأمثالهم، وقد يقع العلم الصّحيح مع الدّافع الباطل كما هو شأن علماء السّوء ممّن يعرفون الحقّ ويأكلون به أموال النّاس بالباطل كأحبار اليهود من الأمم السّابقة ومن سار على دربهم من علماء المسلمين ممّن يبيعون دينهم من أجل أعراض الدّنيا الفانية.

فركنا الضّلالة هما الجهل والهوى، فلا يمكن أن تستقرّ المعصية (الهوى) في الأرض إلا بتبرير صاحب الجهل لصاحب الهوى. وليس الجهل هاهنا عدم العلم فقط ولكن الجهل هاهنا هو ما يتعلّق بالعلم من فساد ، فأيّ فساد لحقَ بالعلم انقلب العلم إلى جهل، سواء لحق الفساد من جهة ترك العمل أو من جهة اتّباع الهوى أو من جهة التّأويل الفاسد أو من جهة معرفة الحقّ والحِيدَة عنه فكلّ هذا وغيره يقلب العلم الصّحيح إلى جهل وظنّ.

إذا عرفنا هذا علمنا لماذا يحرص أصحاب الأهواء من السّلاطين والحكّام دائما على اصطحاب أصحاب العمائم، ولماذا ينفقون عليهم الذّهب ويوسّعون لهم في المجالس.. السّبب هو أنّ معصية الحاكم وأهواءه لا يمكن لها أن تدوم وتستقرّ إلا بوجود هذا الجاهل (العارف).

فالحكّام والسّلاطين رؤوسهم فارغة من الفهم، وألسنتهم كلّة عييّة في تزوير حقائقهم على النّاس، فهم محتاجون دوما إلى رجل ذَرِب اللّسان، وعنده القدرة على الخروج والدّخول وإقناع النّاس بمراد صاحب الهوى، بمعنى آخر لا بدّ من وجود السّاحر، السّاحر القادر على قلب حقائق الأشياء في أعين النّاظرين.

والمسألة ليست مع الحكّام والسّلاطين فقط ولكن هذا أمر عام في كلّ معصية يريدها إبليس أن تستقرّ على وجه الأرض، وأن يجعل لها قوائما وأرجلا وجذورا وسيقانا.

(أخوف من الدجّال على أمّتي: الأئمّة المضلّون) هكذا نطق رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

المعصية من غير ستار يسترها هي عارية مفضوحة، نتنة الرائحة، خبيثة المنظر ينفر منها كلّ أحد، ولا يستسيغها أحد، لكنّها حين تُحفّ بالشّبهة وتأتي إليك وهي تنطق كلمات الله فإنّها تتزيّن للنّاظرين، وهذا هو مكمن قوّتها وسرّ قبولها ولذلك صدق من قال: كم يخيفني الشّيطان حين يأتيني ذاكرا اسم الله.

العلم الصّحيح القائم على الحقّ المطلق (الكتاب والسنّة)، وترك التّقليد، ونبذ التّعصّب، ومتابعة السنّة، والإهتداء بمن ماتوا على خير، وترك التّعلّق بالغرائب والشّذوذات، كلّ هذه محصّنات للمسلم من أن تمرّر عليه ألاعيب أهل الباطل من السّدنة الكذّابين، وعلماء اللّسان والسّلطان، وخطباء الفتنة.

هذا الكذّاب المأفون، فقيه الحركة الإسلاميّة الأمّ، شيخ السّوء، صاحب العمامة والقفطان أعني الدكتور الأزهريّ يوسف القرضاوي أما آن للنّاس أن يعرفوا حقيقته ويكشفوا باطله؟!!

هذا شيخ يحتاج إلى مجلّدات لكشف خبث طويّته، وسوء عقله وعلمه وهو ممّن يستحقّ أن يعرض بتفصيل ليعلم النّاس مقدار شرّه في إسباغ الشّرعيّة على الباطل والمنكر.

هذا شيخ لم يخطئ خطأ الفقهاء ممّن لم يكتب الله لأحد غير الأنبياء العصمة فيعذر، ويستغفر له خطؤه، لكن يعرف موضع رجله فيضعها متزلّفا للشّرّ، سالكا سبيل الهوى، وهو بكلّ وضوح قسيم شيخ الأزهر الجديد عدوّ الله سيّد طنطاوي.

من لم يصدّق فليسمع، ومن سمع ولم يعِ فلن أملك له من الله شيئا..

شيخ السّوء يوسف القرضاوي المصريّ تجنّس قَطريًا، وهو لصيق بالذّاهب والحالّ من حكّام قطر الملاعين، هذه الدّولة الفسيفسائيّة قام عدوّ الله حاكمها بالتّزلّف إلى أولياء أمره وأسياد شأنه اليهود، واستقبل رئيس الوزراء اليهوديّ في قطر استقبال الأحباب والأصفياء، وهو عمل يدرك كلّ من له إدراك أنّ فيه المعصية الظّاهرة، وهي معصية من هذا الحاكم يجب أن يستثمرها أهل الحقّ في كشف ردّة هذا الحاكم وبيان مدى خبثه وسوئه حتى يزداد بغضهم له، فيتحرك هذا البغض لأعداء الله والغيرة على دين الله تعالى حركة تصنع خيرا لأمّة الإسلام.

هذا هو منطق الحياة، وهذا هو نداء الله لنا: ﴿ **ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهمّوا بإخراج الرّسول وهم بدؤوكم أوّل مرّة** ﴾ فانظر إلى دفع الله لعباده من أجل قتال أعداء الله، فالربّ يستنفر عباده إلى الجهاد والقتال مذكرا إيّاهم بما عليه أهل الكفر والخذلان... فكشف حقيقة الحكّام كما هي في الواقع وتنزيل حكم الله تعالى عليها يصنع حركة صحيحة للجهاد في سبيل الله تعالى.

كيف استطاع هذا السّاحر (يوسف القرضاوي) أن يخرج الحاكم من هذه الورطة؟!!

قبل أن أبيّن طريقة هذا السّاحر، أريد أن أكشف لإخواني شيئا، وهو أنّ هؤلاء السّحرة عندهم شجاعة منقطعة النّظير على الضّعفاء والمساكين الذين لا يملكون من أمرهم شيئا، لكنّهم من أجبن خلق الله على الطّواغيت والحكّام، ومع الأثرياء وأصحاب المال والمنصب، وهم من أبعد النّاس عن امتثال قوله تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربّهم...) فإن تسألني كيف هذا؟ قلت لك: انظر إلى محمّد صالح بن عثيمين حين تكلّم عن المجلاّت الماجنة والصّور الخليعة التي تباع أمام بيوت الله تعالى في بلد الله الحرام، فإنّه لم يستطع أن يوجّه كلمة واحدة ولو كلمة عتاب إلى الحكّام والمسؤولين، ولكن صبّ جام غضبه على النّاس والشّعب: أيّها النّاس لا تشتروا هذه السّجلاّت... أنتم المكلّفون... أنتم عصاة إن تعاملتم بهذه المجلاّت... وهكذا... ولا كلمة إلى من بيده السّيف والذّهب.

والآن إلى ورطة الفقيه السّاحر يوسف القرضاوي وكيف خرج منها..

بلا شكّ أنّها ورطة وهو المعروف بعدائه ومعارضته للصّلح مع اليهود... فكيف سيوفّق بين هذا العداء وبين عدم المسّ بجناب الحاكم بأمر الله في قطر؟!!

قال الشّيخ السّاحر: أيّها النّاس... لا تتعاملوا مع اليهود... لا تتصالحوا معهم... إيّاكم والتّطبيع... أيّها التّجّار لا تشتروا بضائع يهوديّة... أيّها السّيّاح لا تذهبوا إلى فلسطين وهي تحت حكم اليهود... (ما شاء الله... والله كلام طيّب وزين وما عليه خلاف يا طويل العمر). لكن ماذا من شأن الحاكم والدّولة؟

قال الشّيخ السّاحر: أمّا أن تصالح الدّولة والحكومة الدّولة اليهوديّة فهذا له باب آخر... فالدّول تحكمها مصالح... وعندها استراتيجيّات... ولها تكتيك... فالدّولة قد تصنع شيئا من أجل دراسة خاصّة بها فلا تنظروا إليها ولا تعلّقوا عليها... فأمر الدّولة مختلف عنكم أيّها النّاس.

(والله يا طويل العمر إنّك عدوّ الله).

أليس كذلك ؟!! **وللحديث بقية .**

تحفة الطيّبين في نصرة الحقّ المبين

الحلقة السابعة — خالد النجدي

(*) المقدّمة الرّابعة :

«إنّ ابتلاء الله تعالى وامتحانه لطائفة الحقّ سنّة ربّانية لا تتغير ولا تتبدّل حتى يَميز الله الخبيث من الطّيّب والكاذب من الصّادق ومن يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة فينزّل نصره على من يشاء من عباده ويتّخذ من شاء شهداء منهم ويزهق حزب الشّيطان بجند الرّحمن، سنّة الله ولن تجد لسنّة الله تبديلا».

وهذه القاعدة أصل من أصول الفقه في الدين والفهم عن الله تعالى وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه وكلّما ازداد يقين العبد بهذا الأصل ووطّن نفسه عليه كلّما فتحت عليه أبواب من العلم طالما أغلقت على مريدي الدّنيا بالدّين وسهلت عليه مسائلا طالما استعجمت على كثير من الخلق لا لصعوبتها وامتناعها عن الفهم في ذاتها -فإنّها من أصول الدّين وقواعده- بل لأنّهم أرادوا الجمع بين الدنيا والآخرة ظنّا منهم أنّ ذلك بالإمكان، وما علموا أنّ ذلك لن يكون ولو شابت مفارق الغربان، وتأمّل -مصداقا لذلك- حال كثير ممّن تصدّر للعلم في زماننا وهو في منصب الموقّعين عن ربّ العالمين ترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وكتمان ما أمر الله ببيانه للنّاس وتبليغه لهم حذرا ممّا يترتّب على ذلك من ابتلاء وامتحان فيه فراق الأوطان وبذل الأرواح والأنفس وتلف المال والأبدان وهم يمنّون أنفسهم بعد ذلك أن يكونوا أئمّة يهدون بأمر الله وأن يجعل الله لهم لسان صدق في الآخرين والواحد منهم ما شيك حتى بشوكة في سبيل الله تعالى تراهم ملوكا أو كالملوك في مطاعمهم وملابسهم ومراكبهم وحلِّهم وترحالهم ولقد قدّر لي أن زرت أحدهم قبل سنوات عديدة في بيته فهالني والله ما رأيته من التّنعّم البغيض والسّرف المقيت وقارنت بين حاله وحال من قضى من أئمّتنا رحمهم الله تعالى في الزّهد في الدّنيا وعمارة الآخرة مع أنّ الرّجل معدود عندنا في هذه البلاد (نجدٍ والحجاز) من أنصار السّنّة ومحاربي البدعة إلاّ أنّها عند أمثال هؤلاء : السّنّة التي لا يترتّب على الأمر بها والدعوة إليها نفي و طرد وتشريد والبدعة التي لا يترتّب على إنكارها وتغييرها معاداة الرّفاق وضرب الأعناق وإلا فها هم حكام البلاد قد أذاقوا العباد ويلات الحكم بغير ما أنزل الله وعتوا عن أمر الله ورسله وأذاقوا أولياء الله لباس الخوف والجوع والتّقتيل والتّشريد وانتهكوا الأعراض والحرمات واستباحوا المنكرات والمحرّمات فما رأيناهم إلا أجبن من صَافرٍ(1) وصفرد(2) وأفشل من ثُرْمُلَة(3) وربّاح(4) وكأنّهم لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا غير ما أشرب من هوى السّلطان الكافر بشريعة الرحمن العابد لدين الشيطان وصار الحقّ بسبب أفعالهم هذه ملتبسا بالباطل وكثر الخلط والتّرقيع وكأنّما ضرِّمت في صدورهم نيران الباطل وتلبّس لهب الفتنة بأحشائهم قيظا فظهر على ألسنتهم وأفواههم ليّا بالكتاب وطعنا في الدّين حتى رموا أولياء الله الذين أوذوا في الله وصبروا لله بكلّ عيب ونقيصة، فوا عجبا ممّن امتلأت أحشاؤهم شبعا ثمّ ينكرون على من كاد يأكل الثّرى من العطش في سجون الطّواغيت أعداء الدّين نَصرة للدين وغيرة على حرمات الله عزّ وجلّ! وعزاتنا والذي نفسي بيده في أنّ أمثال هؤلاء تجّار الدين إنّما هم من ابتلاء الله تعالى وامتحانه لعباده وأنّ الصبر على أذاهم ومحاربتهم ممّا يزيد المؤمن الموحّد رفعة في الدين والدنيا ، والبلاء والابتلاء لا يفارق أتباع الحقّ في الدنيا حتى تفارق الشمس مطلعها ويرث الله الأرض ومن عليها كما قال ربّنا تبارك وتعالى : ﴿ **أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الذين من قبلكم مسّتهم البأساء والضراء وزلزلوا حتّى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى**

نصر الله ألا إنّ نصر الله قريب ﴾ البقرة 214 وقال تعالى : ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ آل عمران 142 وقال تعالى : ﴿ أم حسبتم أن تُتركوا ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون ﴾ التوبة 16 وقال تعالى : ﴿ الم . أحسب النّاس أن يُتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنّا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين ﴾ العنكبوت 1. 3

وتأمّل قوله تعالى في الآية الأولى (ولمّا يأتكم) فإنّ الفعل منفي بـ (لمّا) و(لمّا) أخت (لم) النافية لكنها تفارقها في أربعة أمور كما ذكر النجاة منها أنّ المنفيّ بـ (لمّا) مستمر الانتفاء إلى زمن الحال تؤذن كثيرا بتوقّع ثبوت ما بعدها مثل قوله تعالى : ﴿ بل لمّا يذوقوا عذاب ﴾ ص 8 أي إلى هذا الحين لم يذوقوه وسوف يذوقونه وكذا ما في هذه الآية فإنّ المعنى : إلى الآن لم يأتكم مثل ما أصاب الأولين من الزلزال والضراء والبأساء وسوف يأتيكم . قال ابن جرير رحمه الله تعالى : <<فمعنى الآية : أم حسبتم أنّكم أيّها المؤمنون بالله ورسله تدخلون الجنّة ولم يصبكم مثل ما أصاب من قبلكم من أتباع الأنبياء والرسل من الشدائد والمحن والاختبار فتبتلوا بما ابتلوا واختبروا به ، والبأساء وهو شدّة الحاجة والفاقة والضراء ، وهي العلل والأوصاب ، ولم تزلزلوا زلزالهم ، يعني ولم يصبهم من أعدائهم من الخوف والرعب وشدّة وجهد حتى يستبطئ القوم نصر الله إيّاهم فيقولون متى الله ناصرنا ..>> إ.هـ ، قال كاتبه عفا الله عنه : وهذه الآية ذكر أهل التأويل أنّها نزلت يوم الخندق حين لقي المؤمنون ما لقوا من شدّة الخوف من اجتماع الأحزاب ـ قريش وغطفان ومن معهم من قبائل العرب ـ وما كان مع ذلك من شدّة أذى البرد وضيق العيش وما شاع من نقض اليهود في المدينة عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى كان الشأن ما وصفه عزّ وجلّ بقوله : ﴿وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ﴾ الأحزاب 10 ـ 11 ومع هذا الحال التي وصفت لك يخاطبهم الله تبارك وتعالى بقوله : ﴿ ولمّا يأتكم .. الآية ﴾ ومنهم المهاجرون الذين تركوا ديارهم وأبناءهم وأموالهم طلبا لرضوان الله تعالى ، وقد لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته معه قبل الهجرة من صنوف الإيذاء والعذاب ما لاقوا حتّى مكثوا في شعب أبي طالب سنوات ثلاث لا يجدون ما يأكلونه فتقرّحت أشداقهم وكان أحدهم يضع كما تضع الشاة رضي الله عنهم ، فهذه سنّة الله في أنبيائه ورسله وفي الصالحين من عباده والمؤمن لا يزيده البلاء والامتحان إلاّ يقينا بوعد الله ونصره ورفعة في درجاته وطهارة من ذنوبه وخطاياه حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة بفضل الله ورحمته ، وفي مسند الإمام أحمد وصحيح ابن حبّان مرفوعا من حديث عائشة رضي الله عنها : «إنّ الصالحين يُشدَّدُ عليهم وإنّه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلاّ حطّت عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة» وفي مسند الإمام أحمد وسنن النسائي من حديث سعد رضي الله عنه مرفوعا أنّ النبي صى الله عليه وسلم قال : «أشدّ النّاس بلاءً الأنبياء ثمّ الأمثل فالأمثل ، يُبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صُلْباً اشتدّ بلاؤه وإن كان في دينه رقّة ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض رما عليه خطيئة» . .اعلم يا عبد الله أنّك لن ترى أحداً ولن تسمع بأحد في الأولين والآخرين صار إماما في الدين وجعل الله له لسان صدق في الآخرين إلاّ وقد أوذي في سبيل الله وصبر ، وهذا لعَمْرُ الله ميزان قسط دقيق يستطيع به العبد أن يميّز بين دعاة الحقّ والهدى وبين دعاة الضلالة والهوى فعليك به فاشدد عليه يديك وعض عليه بالنواجذ والأضراس فإنّه سبيل من مضى من الصالحين كما سأذكره لك من قصصهم إن شاء الله تعالى .

يتبع إن شاء الله تعالى

....

(*) : سقط سهوا من الطباعة ذكر عبارة المقدمة الثالثة ـ في بداية الحلقة السادسة فعذرا لإخواننا المسلمين من القرّاء .

(1) : صافر : كلّ ما لا يصيد من الطير .

(2) : صِفْرد : طائر ضعيف يضرب به المثل في الجبن .

(3) : ثرْمُلَة : أنثى الثعلب .

(4) : ربّاح : ولد القرد

﴿ الذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم . فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم . إنّما ذلكم الشيطان يخوّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾

الإرهــاب

بقلم : حسام يوسف المصري — الحلقة الثالثة

النتائج التطبيقية العاجلة لمؤتمر شرم الشيخ (في 96/03/13) :

- رجع إلى الماضي القريب : في 5 يونيو (حزيران) 1981م اجتمع أنور السادات مع مناحم بيجين رئيس وزراء الكيان الصهيوني في ذلك الوقت في مدينة «شرم الشيخ» وبعد أقل من 48 ساعة كانت الطائرات الإسرائيلية تقصف المفاعل النووي العراقي !! نعم نفس المدينة «شرم الشيخ» بجنوب سيناء بجوار طور سيناء .. في نفس البقعة المباركة التي لوثها العدو وأولياؤه من حكام العرب بوطئ أقدامهم على ترابها .. حيكت المؤامرات ضد المسلمين .. بعد هذا اللقاء (السادات - بيجين) بثلاثة أشهر تم إعلان تصفية قيادات وكوادر الحركة الإسلامية بمصر بل وبعض القوى الأخرى التي كانت تندد باتفاقيات كامب ديفيد فأعلن السادات في 5 سبتمبر 1981 قرارات التحفظ على 1036 من قيادات الحركة الإسلامية وآخرين وتم فتح المعتقلات وكان مناحم بيجين قبل إعلان السادات قرارات التحفظ قد اجتمع مع السادات في مدينة الإسكندرية بأيام قلائل للتأكد من جدية السادات .

- وفي 1996/03/13 بعد مؤتمر (صانعي الإرهاب) في شرم الشيخ .. من نفس البقعة .. وفي أثناء انعقاد المؤتمر كانت إسرائيل تقصف جنوب لبنان !!

- في 1996/03/14 أي بعد 24 ساعة من مؤتمر «شرم الشيخ» نسفت إسرائيل منزل الشهيد يحيى عياش - نحسبه كذلك - وتزامن تفجير منزل عياش مع زيارة الرئيس الأمريكي كلينتون العدو الأول للمسلمين في العالم ، ويبارك كلينتون هذا التفجير ولم يصغ لصراخ أطفال عياش وأرملته وهم يفترشون العراء وبيتهم قد دمرته قوات الأمن الإسرائيلية وكلينتون يرتدي القلنسوة اليهودية ويقول لحلفائه العرب والمسلمين جميعا موتوا بغيظكم .

هذا هو كلينتون الرئيس الأمريكي الحاقد الإنتهازي بطبعه والذي يهمه كسب الصوت اليهودي إلى جانبه على أمل الفوز في الإنتخابات الرئاسية المقبلة . وإسرائيل الطفل المدلل للعالم المسمى الحر والديمقراطي تعرف جيدا أن هذا العصر هو عصرها الذهبي وتدرك إسرائيل جيدا أن الزمن في صالحها وأن مثل هذه المؤامرات والمعاهدات هي أفضل الفرص كي تحقق أحلامها وتطبق استراتيجيتها من النيل إلى الفرات أو قل إن شئت ولست مبالغا من الخليج إلى المحيط !!

- في : 1996/03/19 سمحت المحكمة الإسرائيلية العليا بهدم سبعة منازل لأسر فلسطينية منها أربعة منازل لأسر الشبان الذين نفذوا هجمات استشهادية في القدس وعسقلان وتل أبيب . والثلاثة الأخرى لفلسطينيين يقال أنهم يسروا للمهاجمين سبل الإيواء .. إلخ .

إذن إسرائيل تطبق شريعة «حمورابي» واعتبار العقوبة متعدية وليست شخصية ، والعالم الغربي الذي يتشدق بمبدأ شخصية العقوبة ، أي أن الذي اقترف خيانة طبقا لقانونهم يعاقب وحده ولاتتعدى العقوبة لأسرته وذويه . لكن الغرب غض الطرف لطفله المدلل وعروسه المصون «إسرائيل»

.. فلن نقول لهذا الغرب الحاقد قول ربنا سبحانه وتعالى ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ لأنهم لن يصدقونا لكن نقول لهم لا تكذبوا علينا وتتغنوا بشعارات جوفاء !!

- في 1996/03/14 بيل كلينتون يخصص مائة مليون دولار كمساعدة أمنية عاجلة لإسرائيل .. بالطبع هذه المنحة المالية رشوة لشراء أصوات اليهود في الإنتخابات الأمريكية الرئاسية القادمة . ومعنى هذا أن أمريكا تعلن الولاء التام لإسرائيل أمنيا وماليا وحياتيا . وفي محاولة لإذلال أقزام العرب من حكام وملوك ومشايخ يوقع كلينتون مع إسرائيل اتفاق دفاع مشترك يعطي إسرائيل الحق في الوصول إلى كل المعلومات السرية الأمريكية والحصول على أنظمة دفاعية وهجومية متطورة ..

ولم تستطع أي حكومة عربية أن تشق عصا الطاعة على إدارة كلينتون !!

- بعد 48 ساعة من مؤتمر شرم الشيخ ‹روبرت بلليترو› مساعد وزير الخارجية الأمريكية يزور الجزائر يقابل فيها زروال وبعض رجالات الدولة في محاولة لترضية الحكومة الجزائرية حول تقرير إحدى المنظمات الأمريكية لحقوق الإنسان التي أدانت عنف الحكومة والقتل العشوائي .. إلخ . والجدير بالذكر أن هذا التقرير الأمريكي الذي أثار غضب الحكومة الجزائرية لم يكن الهدف الرئيسي من وراء زيارة بلليترو للجزائر .. لكن أمريكا تريد الكثير والكثير فأمريكا تريد حشد هذه الحكومات العربية في قطار ما يسمى بسلام الشرق الأوسط ، ومحاولة لتشجيع الجزائر لعقد اتفاقات علنية تطبيعية مع إسرائيل لضمان الحماية الأمريكية اليهودية من حالة استيلاء الإسلاميين على مقاليد الحكم والحيلولة دون وصول هؤلاء المجاهدين لسدة الحكم .. وهناك أهداف أخرى غير معلنة مثل محاولة أمريكا وضع قدم ثابت لها في منطقة شمال إفريقيا واستغلال الوضع المتردي في المنطقة والعلاقات غير الحميمة بين فرنسا وشعوب المنطقة . فأمريكا تريد أن تأكل القصعة وحدها دون شريك !!

- من أول أبريل 1996 شمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي يزور سلطنة عمان والسلطان قابوس يقدم خنجرا هدية لرئيس الوزراء الإسرائيلي لدى استقباله في ‹صلالة› ومن سلطنة عمان يفجر بيريس قنبلة سياسية بإعلانه أنه سيطلب إجراء استفتاء شعبي قبل التوقيع على اتفاقية سلام نهائية مع الفلسطينيين بشأن مصير القدس والمستوطنين اليهود .

وكانت هذه هي أول مرة يدعو فيها بيريس علانية إلى إجراء مثل هذا الإستفتاء والغرض من هذه الدعوة هو كسب تأييد الناخبين الإسرائيليين لذين لم يقرروا موقفهم حتى الآن قبل أقبل من شهرين على الإنتخابات العامة . وبيريس يكرر نفس السيناريو الذى فعله سلفه اسحاق رابين عندما طرح موضوع الإستفتاء بشأن الإنسحاب الإسرائيلي من هضبة الجولان العربية السورية . كل ذلك من أجل أن يظهر بيريس أمام الناخب الإسرائيلي بمظهر المتشدد وفي المقابل يظهر بيريس وجهه الآخر لحلفائه العرب بمظهر المعتدل .. بالطبع هذه لعبة يتقنها الإسرائيليون في ضحكهم على حكام العرب الذين صدقوهم.

ومعنى قول بيريس إعلانه تنظيم استفتاء شعبي بشأن القضايا الأساسية المتعلقة بالقدس الشرقية والمستوطنين اليهود البالغ عددهم 130ألف شخص في الضفة الغربية وقطاع غزة وعودة اللاجئين الفلسطينيين ، أن بيريس يريد التخلي عن التزامه بالدخول في مفاوضات المرحلة النهائية النى من المقرر أن تبدأ في أوائل مايو المقبل وفق ما جرى عليه في اتفاق أوسلو 1993 وهذه معادلة صعبة في اللعبة السياسية فهل يعقل أن حكومة التزمت بمعاهدات واتفاقات دولية ثم قبل المرحلة النهائية تعلن الحكومة أنها ستنظم استفتاء شعبي على هذه الإتفاقية .. فأي عبث هذا ؟!

إذن إسرائيل تريد سلامها هي فقط لا سلام هؤلاء الذين يقبلون أعتابها ويهرولون في قطار ما يسمى إسرائيل .. دولة مغتصبة محتلة لأرض المسلمين تعربد في المنطقة كما يحلو لها وفي نفس الوقت تكبل هذه الشعوب التي تريد اخراج الغاصب ومقاومته وتوصم بعد ذلك بالإرهاب ونلاحظ أن بيريس أعلن مفاجأته في دولة عربية وكأنه يتحدى أصدقاءه في العملية السلمية !! وفي نفس الزيارة أعلن ‹يواف بيران› مساعد المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية الذي يرافق بيريس أن إسرائيل تريد ‹إرساء تعاون صناعي وتنشيط التبادل التجاري مع عمان وقطر› .. وفي مسقط أيضا أعلن ديبلوماسيون أن مسؤولين إسرائيليين يوجدون حاليا في العاصمة العمانية للإعداد لفتح مكتب تجاري . [أي تجاري استخباراتي] ..

- في 2 أبريل 1996 بيريس يزور قطر ، والدوحة تعلن موقفها على تزويد إسرائيل بالغاز الطبيعي ، وكانت إسرائيل قد وقعت

اتفاقا في أواخر أكتوبر الماضي مع شركة ‹اترون› التي تدير مشروعا للغاز المسال في قطر لتزويدها طنين ونصف طن من الغاز المسال سنويا .

هذه الهرولة الخليجية والعربية تؤكد هشاشة هذه الأنظمة التي كانت تعلن في السابق رفضها الإعتراف بدولة تسمى إسرائيل !! أما الآن فقد هرولت هذه الدول أو المحميات النفطية لتسير في القطار الذي سارت فيه مصر السادات ـ مبارك .. فقطار العمالة طويل .. وإسرائيل سترميهم من عربات القطار وقتما تشاء !!

ـ في 1996/03/28 ، 1996/03/29 اجتماع واشنطن لخبراء مكافحة الإرهاب وعقد المؤتمر في واشنطن عملا توجيهات قمة «شرم الشيخ» وركّز المؤتمر على كيفية مساعدة إسرائيل على «ضمان أمنها» .. وركّز المؤتمرون في هذا المؤتمر وكان تمثيلهم على مستوى وكلاء وزارات خارجية وضبّاط أمن على كيفية مواجهة الإرهاب والبحث في سبل تحسين تبادل المعلومات والعمل على تشكيل آلية تتبادل فيها الدول المشاركة المعلومات الاستخبارية فيما بينها ، وبحث أيضا سبل تدعيم التعاون الأمني بين الدول خصوصا في مجال مطاردة المطلوبين للعدالة ـ أي الأمريكية طبعا ـ وتبادل المطلوبين .

وتمّ كذلك مناقشة وسائل منع تمويل الإرهاب والتسليح وكذلك وسائل تعزيز السيطرة على الحدود !!

لاحظ أنّ اجتماع واشنطن يعطي الأولوية الأمريكية لأمن وحماية إسرائيل.

ـ عقب مؤتمر شرم الشيخ بأيام يعلن عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الأردن في مؤتمر صحفي عقد عقب الحملة الأمنية التي شنتها القوات الأردنية ضدّ المتعاطفين مع منظمة حماس قال: «إنّه لا فارق عندي بين مقاومة مشروعة وغير مشروعة كلّه إرهاب ونحن نرفضة وندينه !! فكانت الأردن سبّاقة في هذا الميدان الذي احترفته منذ 50 عاماً .

ـ عقب المؤتمر مباشرة سليمان ديميريل رئيس تركيا يزور إسرائيل في أول زيارة رسمية لرئيس تركيا بعد قطيعة استمرت قرابة خمسين عاماً وكان ذلك عقب إعلان دولة إسرائيل في 15 مايو 1948م . وفي إطار زيارة «دميريل» لإسرائيل تمّ عقد اتفاقية عسكرية بين الدولتين ممّا أثار مخاوف سوريا ومصر وإيران إذ بموجب هذه الاتفاقية قرّر أن تستخدم إسرائيل المجال الجوي التركي ممّا يعني تهديد سوريا وإيران والعراق .. وبموجب هذه الإتفاقية العسكرية الاستخباراتية أنّ إسرائيل تستطيع ضرب حزب العمّال الكردستاني لصالح تركيا .. وفي المقابل تستطيع تركيا ضرب جماعة الجهاد الإسلامي بفلسطين المتواجدين في سوريا وإيران .. كما تهدف الاتفاقية الضغط على الحركات الإسلامية والقبض على الفلسطينيين المتواجدين على الأراضي التركية وقد تمّ بالفعل القبض على طالب يتظاهر أمام السفارة الإسرائيلية بأنقرة والجدير بالذكر أنّه يحقّ لإسرائيل أن تطلب من تركيا تسلم هذا الطالب الفلسطيني .

كما تهدف الإتفاقية العسكرية التركية الإسرائيلية الضغط على سوريا في قضية اقتسام المياه التي هي أهم القضايا الحيوية لإسرائيل ودول المنطقة وربما تكون من أولويات حقيقة الصراع حول المياه في المنطقة .

ـ أمّا على الصعيد الاجتماعي والأخلاقي فقد ظهرت بوادر توصيات شرم الشيخ في الأردن نقلا عن صحف يوم 3 أبريل 1996 أنّ «رجائي سعيد» أطلق اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحاق رابين على مولوده الأول في نهاية مارس الماضي وأنّ هذا الرجل طلب دعما ماليا من السفارة الإسرائيلية في عمان بسبب تخلّيه عن عمله ، وقالت الصحف الأردنية أنّ رجائي سعيد الذي أطلق إسم رابين على مولوده الأول يسعى للحصول على دعم مالي من السفارة الإسرائيلية في الأردن بسبب مضايقة زملائه بسبب إطلاق اسم رابين على ابنه .

وأخبر رجائي سعيد السفارة الإسرائيلية أنّه سيسمي ابنه الثاني «شمعون بيريس» !! وأنّ ابنته ستسمى «غولدامائير» تيمناً بقادة إسرائيل !! وقال رجائي لإحدى الصحف الأردنية : اللعنة تطارد أسرتي بسبب هذا الإسم ، وتلقيت تهديدا متعدّدة بالقتل بسبب ذلك .

الحمد لله أنّ هذه الحالة فردية شاذة بدليل هذه المضايقات التي يشكو منها هذا الأحمق فلا زالت الأمّة بخير رغم ردّة الحكّام وانتشار الفساد وعلو الكفر ولكن الخطر في هذه الحكاية أنّ هذه هي أول مرة يتمّ فيها الإعلان والتحدي لمشاعر عامة المسلمين لفرد أو لرجل عامي من أبناء الأمة!! وبهذا نكون قد جمعنا الخطوط العريضة حول النتائج التطبيقية العاجلة لمؤتمر «شرم الشيخ» .. أمّا الآثار والنتائج المستقبلية لهذا المؤتمر فلنا معها حديث آخر ..

وفي هذا القدر كفاية وننتقل إلى القراءة في وثيقة «الوصايا العشر» ..

في العدد القادم
إن شاء الله تعالى .

بعد أن تقرأ هذه النشرة ..
اقرأ واعتبر

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾

الجهاد هو حياة أمّة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو سبب عزّتها ورفعتها ، وهو الذي يجعل لها الحضور في أذهان البشرية . نعم إن جاهدت الأمّة سيسمّيها النّاس من الكفّار والمشركين ارهابيين ومتطرفين ، وليس في ذلك بأس فإنّ محمداً صلى الله عليه وسلم سمّاه النّاس قاطع طريق ، فهذا هو شان اعداء الله تعالى في إثارة الدعايات الكاذبة ضدّ الحقّ وأهله ، ولمّا قام اتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى مع بعض القبائل التي آمنت بالدعوة بصنع السّفن واعتراض طرق السفن الأوروبية الذاهبة إلى الهند سمّاهم الغرب قراصنة ، فهذا هو شان الشيطان في تسْمِيَة الأشياء بغير أسمائها ، إذ أنّه يسمي الحقّ بأسماء منفرة ، ويسمّي الباطل بأسماء محبّبة ، ولذلك فصورة المسلم المجاهد عند الشيطان وأتباعه من الكفّار والمبتدعة هي صورة منفّرة مبغوضة ، ولكنّها عند الله وعبيده هي الصورة المثلى للإنسان السوّي العاقل .

هذه المعركة القائمة بين جند الله تعالى وبين جند الشيطان ستبقى دائرة ، فتنة للنّاس ، فتفرزهم وتكشفهم على حقائقهم ، هذه المعركة العظيمة الدائرة على أرض الجزائر سيبقى المنافقون والمرجفون يثيرون حولها التهم والزوابع ، ولقلّة الصلة بيننا وبين المجاهدين هناك ، ولضعف الاتصال ، ولصعوبة الحال سيبقى أولئك الخبثاء يتقوّلون الأقوال الكاذبة زاعمين المعرفة الكاملة فلا نملك إلاّ الحوقلة ونردّد حسبنا الله نعم الوكيل ، وهذا أمر يعانيه الإخوة ناشروا أخبار الجهاد في كلّ مكان سواء كان في الجزائر أو في ليبيا أو في كلّ مكان ، وكما أنّ لكلّ فتنة رجال حقّ ، فإنّ لها كذلك رجال كذب وخذلان وسوء نية وطوية .

كان ممّا قالوه وافتروه عن انشقاق موهوم كاذب للمجاهدين في غرب الجزائر ، فطاروا فيه في كلّ واد ، وملؤوا الدنيا صراخاً وعويلاً ، ولأنّ نشرة الأنصار مرّت عليها مدّة لم تنقل إلاّ أخبار الجهاد والمجاهدين في وسط الجزائر فإنّهم اعتبروا ذلك دليلا على أراجيفهم وأكاذيبهم ، وجعلوا يقرقروه قرقرة الدجاجة في آذان النّاس وقلوبهم ، فلم نملك سوى الدعاء لأهل الخير ، والدعاء على أهل النفاق الإرجاف - وحسبنا الله ونعم الوكيل - .

فهاهي الأنصار هذا الأسبوع تقتصر في أخبارها على أحداث ومعارك المجاهدين من رجال الجماعة الإسلامية المسلحة في غرب الجزائر ، وقد بيّن الإخوة قوة ارتباطهم ودوام التفاهم حول الجماعة الإسلامية المسلحة ما دامت على المنهج الحقّ واتّباع السلف الصالح ، فلا ندري ماذا يقول الآن المرجفون ؟

إن كان هناك أخبار ساءت نفوسهم واسودّت وجوههم وحاولوا بكلّ جهدهم أن يصرفوها عن وجهها الصحيح ، وإن لبطلات الأخبار وضعفت صَفَتْ وجوههم على ضحكات الاستهزاء والتشفّي ، الم يقل أحدهم وقد توقّفت الأخبار عن الجهاد في ليبيا : ها هم لهم الشهر الآن ولم يصنعوا عملية واحدة ، هل تظنّوا أنّ الجهاد في ليبيا سهل وليّن ؟!!

لا يا حضرة الخبير اللوذعي فلا الجهاد في ليبيا ولا الجهاد في الجزائر ولا الجهاد في أيّ مكان رحلة شمّ النسيم ، لأنّ الجهاد هو الجهاد ويكفيه من اسمه حقيقته .

نعم الجهاد له رجاله ، والإرجاف له رجاله فـ :

دع المكارم لا تذهب لبغيتها
واقعد فإنّك أنت الطاعم الكاسي

واخيرا ستبقى هذه الورقات سياطاً تلاحق الافتراء والكذب ، وتجلد المرجفين والكذّابين وستنقب عنهم بالمنكاش حتى يعرفوا أنفسهم على حقيقتها أسوةً وتعلماً بما قامت به سورة براءة من كشف الذين أكثروا القول إرجافاً وكذبا ﴿ ومنهم الذين يقولون ... ﴾ وإنْ غضب هؤلاء فالواجب عليهم أن يغضبوا على انفسهم لا علينا لأنّه لم يكن دورنا إلاّ أن نرفع المرآة أمام وجوههم فيكتشفوا كم هي قبيحة ، وكم هي شوهاء فلعلّهم يتوبون .

ألا تتوبون أم أنكم ستبقون في مواقعكم : إرجافاً وسوء كيل وكذباً ؟!!